مجلة الرائد

العدد : ٢٣١ الموافق في شعبان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١١ ميلادي

عنوان المقال : المؤسسات الإسلامية في الغرب والتواصل مع المجتمعات المحلية –١–	الكاتب : د. نديم عطا إلياس

أولاً : المفهوم الإسلامي للتواصل مع غير المسلمين والانفتاح عليهم

ظاهرة وجود فئة مؤمنة وقلة مسلمة ضمن أغلبية غير مؤمنة وفي نطاق مجتمع غير مسلم ظاهرة قديمة في تاريخ الإسلام وفي تاريخ جميع الأمم . لم يُبعث رسول إلا في أحلك الأوقات كفراً وجحوداً ، ولم تنمُ أمم الإيمان إلا في أشد المجتمعات فساداً وظلماً ، فمر رسل الله جميعاً - عليهم صلاة الله وسلامه - ومرت أممهم دوماً بمرحلة الأقلية المؤمنة في مجتمع غير مسلم ، فسنَّ الله لنا من خلال سيرهم قواعد التواصل بالأغلبية غير المسلمة ، وبيّن لنا منهج التعامل مع غير المسلمين وقواعد الانفتاح عليهم .

لم يكن الأصل في التعامل مع تلك المجتمعات تقوقع الأنبياء وأتباعهم دون أممهم وأقوامهم الذين كلفوا بدعوتهم وإصلاحهم ، بل كان الأصل مخاطبتهم وجدالهم وفتح أبواب التواصل معهم ومد جسور العلاقة بهم ، ولم يكن الأصل في سير الأنبياء وأتباعهم الهجرة من الأوطان والبلاد لمجرد كفر أهلها أو فسادهم ، بل كان الأصل محاولة هدايتهم وإصلاحهم ، ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً ، فإذا استحال ذلك أذن لهم بالهجرة ليتابعوا الدعوة في مجتمع آخر غير مسلم ، قد يكون أقل ظلماً أو أكثر عدلاً ، وليقوموا بواجب دعوته من خلال العيش في نطاقه والتواصل معه [١] .

ولم يكن الأصل مقاطعة المجتمع بخيره وشره ، بل كان الأصل الإفادة مما بقي في تلك المجتمعات من عادات صالحة وأعراف سليمة [٢] والتعاون مع عناصر الخير في إحداث إصلاح أو لدرء فساد في المجتمع ، بالرغم من كفر أغلبيته أو فسادها [٣] .

لسنا في حاجة إلى إحداث أصول جديدة لتواصل المسلمين - أفراداً ومؤسسات - مع المجتمعات غير المسلمة في الغرب ، ولكننا في حاجة إلى إبراز هذه الأصول من مصادرها الإسلامية وصياغتها صياغة معاصرة تمكن الأجيال المسلمة الجديدة في الغرب من فهمها ، وصياغة عملية تمكن العاملين من التعامل وفقها ، وصياغة واضحة صريحة تمكن المجتمع من التعرف على قواعدنا في التعامل معها . ويمكن حصر هذه الأصول في أسس التعامل الآتية :

مجلة الرائد

العدد : ٢٣١ الموافق في شعبان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١١ ميلادي

عنوان المقال : المؤسسات الإسلامية في الغرب والتواصل مع المجتمعات المحلية –١–	الكاتب : د. نديم عطا إلياس

الأساس الأول : { إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ }

انطلاق المؤسسات الإسلامية والمسلمين في الغرب من معرفة للذات ومحافظة على الهوية أساس مهم في التعامل مع المحيط الخارجي ، وهذا الأساس لا يقبل مساومة ولا مداهنة ، فالإيمان الراسخ بالله عزَّ وجلَّ واليقين الثابت بصحة هذا الدين عنصر المفارقة مع هذا المجتمع ، وهما الصفة البارزة المميزة لهذه الأقلية ، ويقينها بهذا الدين يتجاوز اعتقادها بصحته لجماعتها فحسب ، فهو الدين الذي ارتضاه الله للبشر كافة .. بل للكون جميعاً : { أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ } [آل عمران : ٨٣] ، وهو الدين الذي لا يرضون بديلاً سواه ولا يرون طريقاً غيره : { وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ } [آل عمران : ٨٥] .

والانتماء إلى الإسلام يرتبط في وجودهم في الغرب ووجودهم في كل مكان باتباعهم له وانصياعهم لأوامره وتطبيقهم لمنهجه ، فهم لا يكتفون بالإيمان وبالإسلام دون العمل به ، ولا يقبلون بمقولة بعض المفكرين المنسوبين للإسلام في الغرب ، والمنادين بحصره في النطاق الفردي وتقليصه إلى نطاق العقيدة فحسب ، بل يرون وجوب تطبيقه كلاً لا يتجزأ أفراداً ومؤسسات وجماعات .. عقيدة وعبادة وسلوكاً ومعاملات ، فهذا هو العمق الحقيقي للإسلام وللعبودية لله عزَّ وجلَّ : { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إلا لِيَعْبُدُون } [الذاريات : ٥٦] .

والانتماء إلى الإسلام يفرض على المسلمين في الغرب وعلى مؤسساتهم - كما يفرض ذلك على المسلمين في كل مكان وجوب العلم به ، العلم به الذي يعمق الإيمان الخالص ويمكّن من العمل الصواب : { فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ... } [محمد : ١٩] ، وطلب العلم هذا الذي هو فريضة على كل مسلم - ذكراً أو أنثى - هو تكليف لمؤسسات المسلمين في الغرب بالمطالبة بحقوقهم التي تمكنهم من القيام بهذا الواجب في المجتمع الغربي ، وهو تكليف لهم بإنشاء سائر المؤسسات وإيجاد جميع الوسائل اللازمة لذلك ، ويقع ضمن مسؤولية المؤسسات الإسلامية في مجتمع الأقليات والجاليات بشكل خاص المعرفة بجوانب الإسلام الخاصة ببيئتهم في الغرب ، ومعرفة أصول التعامل مع مجتمع الأغلبية من منظور إسلامي صحيح ، كما يقع على عاتقهم واجب توعية المسلمين

بهذه الجوانب اللازمة للتواصل والانفتاح .

وبدون امتلاك العاملين للإسلام مقومات هذا الأساس الأول - الذي يمكن إجماله في كلمات ثلاث : الإيمان والعلم والعمل - لا يمكنهم أن يحققوا التواصل والتحاور مع المجتمع ، وبفقدانه تفقد مؤسساتهم مصداقيتها أمام المجتمع ومسوغ وجودها .

الأساس الثاني : { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ }

تواصل الدعاة بمجتمعاتهم هو قسم من أقسام الدعوة إلى الله وينبغي أن يلتزم بأصول الدعوة وآداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأول ما يجب الالتزام به في التواصل حسن المعاملة ولين القول : { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ } [النحل : ١٢٥] ، ولا يليق بدعاة الإسلام وأبنائه الداعين إليه في الغرب معاملة مجتمعاتهم بالغلظة والشدة ، التي لا تنفر غير المسلمين فحسب ، بل تنفر المسلمين بعضهم من بعض ، وربما نفر أتباع الأنبياء منهم لو سلكوا ذلك المسلك : { ... وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ... } [آل عمران : ١٥٩] .

وتحدد النصوص الآتية قواعد التواصل مع غير المسلمين :

١- { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً } [الإسراء : ٧٠] ، فكرامة الإنسان - كل إنسان أيّاً كان أصله وجنسه أو عقيدته - مصونة بتكريم الله لبني آدم .

٢- { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۞ إِلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ... } [هود : ١١٨-١١٩] فالاختلاف سنة من سنن الله وله في ذلك حكمته .

٣- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً ... } [النساء : ١] فالناس كلهم أبناء أب واحد وأم واحدة ، وهم إخوة في آدميتهم وبشريتهم (النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ) أخرجه الترمذي ج١٨٦/٤ .

٤- { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [الحجرات : ١٣] فمقياس التفاضل بين البشر أعمالهم وليس أصلهم أو لونهم (فَالنَّاسُ

رَجُلانِ : بَرٌّ تَقِيٌّ ، كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ) (لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلا لأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إلا بِالتَّقْوَى) .

٥- { لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ... } [البقرة : ٢٥٦] وما أرسل المرسلون لإكراه أحد على دين أو عقيدة : { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ } [يونس : ٩٩] ، وقرر القرآن المكي هذه القاعدة : { لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ } [الكافرون : ٦] في الوسط المشرك ، كما قررها القرآن المدني في سورة البقرة بشأن أهل الكتاب .

٦- { ... وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } [العنكبوت : ٤٦] ، فالله إله المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين ، وهو ربهم ورب الكون جميعاً ، والإيمان بما أنزل الله من وحي وكتاب وبمن بعث من نبي ورسول من أركان إيمان المسلمين ومن أصل عقيدتهم .

٧- { وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ... } [العنكبوت : ٤٦] فحوار أهل الكتاب مأمور به أصلاً ، وأسلوبه مقرر بنص الكتاب وبهدي السنة و { بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } ، وقد نهينا عن سبهم وإيذائهم { وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ... } [الأنعام : ١٠٨] .

٨- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ... } [المائدة : ٨] والعدل دون مرتبة الإحسان ، وهو وإن كان الحد الأدنى من حسن المعاملة المأمور بها تجاه غير المسلمين ، إلا أنه في حد ذاته قدر عظيم بمقاييس هذا العصر وكل عصر ، وقد حرم الله الظلم وأكد رسول الله ﷺ تحريمه ولو كان تجاه غير المسلمين (دعوة المظلوم - وإن كان كافراً - ليس دونها حجاب) .

الأساس الثالث : { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ... }

إذا لخصنا الأساس الأول بالإيمان والعلم والعمل ، والأساس الثاني بالأسلوب الإسلامي للتواصل فإن الأساس الثالث يعالج محتوى التواصل مادته .

الإسلام دين العدل ، وشريعته شريعة الرحمة والأمان ، وأمته أمة الدعوة إلى الخير والإصلاح { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [آل

عمران : ١٠٤] وكم شُوِّه وجهُ الإسلام العظيم من خلال تحامل أعدائه وأخطاء أبنائه ، وكم عجز الدعاة عن إبراز وجهه الناصع وإبراز عناصر الخيرية التي كانت ولا تزال هي سمته المميزة وبطاقة تعريفه الأولى { وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ } [النحل : ٣٠] . ولقد كانت دعوة الإصلاح هي دعوة كل نبي والمادة الأولى التي يعرضها على قومه : { ... وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ } [هود : ٨٨] .

يجب من خلال الانفتاح على المجتمعات غير المسلمة إبراز الجوانب الإنسانية البشرية الحضارية الكامنة في الشريعة الإسلامية ويجب التعاون مع جميع عناصر المجتمع من أجل تحقيقها ، والإسلام كله خير : { قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۞ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ } [الأعراف : ٣٢-٣٣] ، { قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۞ وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۞ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } [الأنعام : ١٥١-١٥٣] ، وقد يؤدي بنا التواصل إلى العمل المشترك مع جهة لتحقيق هدف جزئي من هذه الأهداف ، أو لتحقيق هدف اجتماعي عام لا يبدو في ظاهره إسلامياً ، وقد يؤدي بنا التواصل إلى العمل مع طائفة من المؤسسات الشعبية أو الطوائف الدينية أو الهيئات ذات المشارب والاتجاهات المختلفة ، مقياس قبول ذلك أو رفضه هو في الدرجة الأولى اتفاق الهدف مع قواعد الإسلام ومقاصد الشرع .

مجلة الرائد

العدد : ٢٣١ الموافق في شعبان ١٤٢٢ هجري ٢٠٠١/١١ ميلادي

عنوان المقال : المؤسسات الإسلامية في الغرب والتواصل مع المجتمعات المحلية –١–	الكاتب : د. نديم عطا إلياس

الأساس الرابع : { ... أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ... }

المنافسة والمغالبة وتجاذب القوى هي سمة النظام التعددي الذي يعيش فيه المسلمون في الغرب أقليات وجاليات ، وتسير هذه المغالبة ضمن ضوابط قانونية وأعراف اجتماعية تنظمها دساتير الدول وقوانين المقاطعات ، ولا يؤدي التواصل مع المؤسسات الحكومية والشعبية إلى تحقيق ما يراه المسلمون حقاً لهم وبالسرعة التي يتمنونها . كما أنه لا يمكن تحقيق بعض جوانب الشرع المتعلقة بنظام الدولة والمنوطة بالإمامة والخلافة ، وقد لا يمكن تغيير كثير من مظاهر الفساد والرذيلة في المجتمع ، ويبقى بالرغم من ذلك السبيل الوحيد للتغيير والإصلاح هو التواصل بجميع عناصر المجتمع وضمن الضوابط القانونية المتاحة في هذه البلاد ، دون استباحة سبيل القوة والعنف ، حتى وإن اضطر من لم يمكّن من المحافظة على دينه وهويته الإسلامية ولم يتمكن من حماية ذلك ، إلى ترك البلد الذي هو فيه والانتقال إلى غيره : { إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۞ إِلا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ۞ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا } [النساء : ٩٧-٩٩] .

وقد أكد المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث - في توصيات دورته الثالثة - على أهم ما يجب على المسلمين في الغرب مراعاته في تعاملهم مع المجتمع الغربي بقوله : (كما يوصي المجلس هؤلاء الإخوة المسلمين ويشدد في الوصية بالالتزام بما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة وبما أجمع عليه فقهاء الإسلام من وجوب الوفاء بمقتضيات عهد الأمان وشروط الإقامة والمواطنة في البلاد الأوروبية التي يعيشون فيها ، ومن أهم ما يجب عليهم :

① أن يعتقدوا أن أرواح غير المسلمين وأموالهم وأعراضهم معصومة ، بمقتضى ذلك العهد الذي دخلوا به هذه البلاد ، والذي لولاه لما سمح لهم بدخولها أو استمرار الإقامة فيها ، وقد قال تعالى : { ... وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً } [الإسراء : ٣٤]

② أن يحترموا قوانين هذه البلاد التي آوتهم ومكنتهم من التمتع بكل ضمانات العيش الكريم ، وقد قال تعالى : { هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إلا الإِحْسَانُ } [الرحمن : ٦٠] .

③ أن يجتنبوا كل أساليب الكسب الحرام على اختلاف أنواعه ، ومنها سعي بعض المسلمين للحصول على معونة الضمان الاجتماعي مع أنهم يعملون أو يتاجرون .

④ أن يبذلوا أقصى الوسع في تنشئة الجيل الجديد - بنين وبنات - تنشئة إسلامية معاصرة ، وذلك بتأسيس المدارس والمراكز التربوية والترفيهية لحمايتهم من الانحراف) المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث - فتاوى المجموعة الأولى ، مكتبة الإيمان .

« للبحث صلة »

الهوامش :

(١) قال محمد بن إسحاق : لما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العاقبة - بمكانه من الله ومن عمه أبي طالب - وأنه لا يقدر على أن يمنعهم مما هم فيه من البلاء ، قال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد ، وهي أرض صدق ، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه .

(٢) مثال ذلك استفادة الرسول ﷺ من حماية عمه أبي طالب وجوار المطعم ابن عدي ، ودخول المهاجرين الأوائل من الحبشة بعد عودتهم إلى مكة في أهليهم وسواهم من المشركين .

(٣) مثال ذلك حلف الفضول : تداعت قبائل من قريش إلى حلف فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان لشرفه وسنه .. فتعاهدوا وتعاقدوا على ألا يجدوا بمكة مظلوماً من أهلها وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس إلا كانوا معه وكانوا على من ظلمه حتى يرد عليه مظلمته .. قال طلحة بن عبد الله : قال رسول الله ﷺ : (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب أن لي به حُمر النَّعم ، ولو دُعيت به في الإسلام لأجبت) السيرة النبوية لابن كثير : ج١.